

27003 - هل الرعاف يبطل الصيام؟

السؤال

هل الدم (الرعاف) الذي ينزل من الأنف إذا دخل الحلق ولو الأجزاء الصغيرة منه تفطر الصائم؟

ملخص الإجابة

الرعاف لا يُبطل الصيام إذا وصل الدم إلى المعدة بغير اختيار من الصائم. أما إذا أمكنه أن يمنعه أو يخرجه فلم يفعل وابتلعته عمداً فإنه يفطر.

الإجابة المفصلة

إذا وصل الدم إلى المعدة بغير اختيار من الصائم فإنه لا يفطر به؛ لقول الله تعالى: **(لَا يَكْلُفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذنَا إِنْ تَسِّينَا أَوْ أَخْطَأْنَا)**. البقرة / 286، وجاء في الحديث **«أَنَّ اللَّهَ قَالَ: قَدْ فَعَلْتَ»**. أي تجاوزت عنكم.

أما إذا أمكنه أن يمنعه، أو يخرجه فلم يفعل وابتلعته عمداً فإنه يفطر، والدليل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم للقيط بن صبرة: **«وَبَالَّغُ فِي الْاسْتِشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونْ صَانِهَا»**. أخرجه أبو داود (2366)، و الترمذى (788) والنمسائى (87) وابن ماجه (407). وصححه الألبانى في صحيح الترمذى (631).

قال الشيخ ابن عثيمين:

وهذا يدل على أن الصائم لا يبالغ في الاستنشاق ولا نعلم لهذا علة إلا أن المبالغة تكون سبباً لوصول الماء إلى المعدة وهذا مدخل بالصوم، وعلى هذا فنقول: كل ما وصل إلى المعدة عن طريق الأنف فإنه مفطر. الشرح الممتع (6/379).

ننصح بمراجعة هذه الأجوبة للحصول على مزيد من المعلومات: ([38073](#), [37780](#), [50406](#), [37918](#), [129903](#), [95565](#), [38023](#))

والله أعلم.